Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلما قدمت العير مكة : «يا معشر قريش التجار، غالوا على أصحاب محمد حتى لا يدركوا معكم شيئًا، فقد علمتم حالى ووفاء ذمتى ! » فيزيدون عليهم فى السِّلْعة أضعافًا مضاعفة، حتى يرجع الرجل منهم إلى أطفاله وهم يَتَضَاغَوْن[1] من الجوع، وليس فى يده شىء يُعَلِّلُهم به[2]، ثم يغدو التجار على أبى لهب فَيُرْبِحهم ويُضْعف لهم... وأما أبو جهل فكان دائم اليقظة والنشاط لإحكام الحصار، حتى يؤدى إلى غايته التى قدرتها قريش، وهى أن يتخلى بنو هاشم وبنو المطلب عن رسول الله ﷺ فيسلموه إليهم فيقتلوه، أو يتخلى رسول الله عن دعوته فَيُقضَى عليها.

أذاعت المقاطعة أمر الدعوة

واستمرت هذه المقاطعة نحواً من ثلاث سنين، وبنو هاشم وبنو المطلب محصورون فى الشِّعب، حتى اشتد بهم البلاء وبلغ منهم الجهد، حتى أكلوا الخَبَط[3] وورق الشجر، وسُمع صراخ أطفالهم من وراء الشعب... وذاع نبأ هذه القطيعة فى الناس،

---

(١) يتضاغون : يصرخون.

(٢) يعللهم : يصبرهم به.

(٣) الخبط : ورق ينفض بالخابط ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق أو غيره ويمزج بالماء ، تعافه الإبل، ولعله شىء يشبه «الكسب» الذى تعلف به البهائم الآن.